

بحار الأنوار

[65] وأولياءه " ويصنع له " : أي أعماله خالصة لله سبحانه ، في القاموس: صنع إليه معروفا كمنع صنعا بالضم، وما أحسن صنع الله بالضم وصنيع الله عندك. 13 - المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقدر الخلائق على كنهه صفة الله عزوجل، فكما لا يقدر على كنهه صفة الله عزوجل، فكذلك لا يقدر على كنهه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكما لا يقدر على كنهه صفة الرسول صلى الله عليه وآله فكذلك لا يقدر على كنهه صفة الامام عليه السلام، وكما لا يقدر على كنهه صفة الامام عليه السلام كذلك لا يقدر على كنهه صفة المؤمن. 14 - ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله عزوجل: من أهان لي وليا فقد أَرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شئ إلى نصره أوليائي، وما ترددت في شئ أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن، إني لاحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليسألني فاعطيه وإنه ليدعوني فاجيبه، ولو لم يكن في الدنيا إلا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد. 15 - ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا. بيان: يدل على أنه ليس المراد بالمؤمن المومن الكامل، لعدم اجتماع الايمان الكامل مع هذه الذنوب الكثيرة، وعدم الاجترار، إما لانه قلما يبقى الايمان مع الاصرار على الذنوب الكثيرة، أو لان المغفرة وعدم العقوبات لا ينافي حط الدرجات وفوت السعادات. 16 - المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يتوفى المؤمن مغفورا له ذنوبه والله جميعا. 17 - ومنه: عنه عليه السلام قال: إن المؤمن إذا دعا الله أجابه، فشخص بصري نحوه إعجابا (1) بما قال، فقال: إن الله واسع لخلقه.

(1) وفي المطبوع " اعجابا بها قال فقال: وهو